



الرشعيني

لوريس

-

بيروت

«ابن الوز عوام» هذا المثل ينطبق على الفنان كارلوس عازار في ظل الشمولية الفنية التي تميز بها ابن أبيه، الفنان المخضرم جوزيف عازار، الذي يحيي في هذه الأيام ليالي مسرحية «البروفسور» غناءً وتمثيلاً يصدح بوقعه مسرح «الشاتوتريانو» متغنياً بزحمة رواه، وإلى جانب ذلك يقوم عازار بتصوير حلقة ضمن السلسلة الدرامية التلفزيونية لمرwan نجار «ثبات ونبات» التي تعرض عبر شاشة «الجديد»، حيث تحمل الحلقة عنوان «جوزلي مرتي»، وتنفذ ضمن إطار كوميدي اجتماعي.

فكارلوس عازار هذا الوجه الفني الجديد أطل عبر الشاشة الصغيرة في بضعة مسلسلات، فجذب المشاهد وأثبت قدرته على تجسيد الأدوار بشكل طبيعي ولافت، خصوصاً أنه ورث عن والده المطرب اللبناني المخضرم الثبات وحس المسؤولية وأضاف إلى الشاشة الصغيرة الاحتراف والدقة، وأمسك بالمجد من أطراف عدة. فهو حائز شهادة الدبلوم في الفنون الجميلة، ودرس الغناء لخمس سنوات فأجاد العزف على العود والبيانو، إضافة إلى ذلك يعمل في مجال التقديم التلفزيوني في برنامج صباحي يعرض على شاشة الـ «أوت تي في» اللبنانية.

«أوان» التقت عازار وكان لها معه هذا الحوار:

} ضمن هذه الشمولية الفنية، من أنت أولاً؟

- أنا ممثل ومقدم برامج بالدرجة نفسها، وعلى الخط نفسه.

} وماذا عن الغناء والعزف؟

- أنا الآن أغني، وأعزف من خلال الأعمال الدرامية والمسرحية التي أنفذها، فأنا أمثل وأغني في مسرحية «البروفسور» التي تعرض حالياً، كما غنيت وعزفت على العود في مسلسل «مالح يا بحر»، علماً بأنني أعزف البيانو أيضاً. إلا أنني لا أدعي الحرفية في الآلتين، فأنا هاو فقط وقد درستهما في مرحلة معينة، لكي أؤسس لنفسي موسيقياً، أما بالنسبة إلى تخصيص أعمال غنائية قائمة بذاتها فربما في مرحلة لاحقة.

} ما هو دور والدك الفنان جوزيف عازار في توجيهك فنياً؟

- طبعاً له دور مهم جداً، وهو دور يومي بدأ منذ الطفولة، فقد تأثرت بالأجواء الفنية التي عشتها مبكراً، وبمسرح الرحابنة والفن الأصيل، والآن لوالدي دور أساسي في توجيهي فنياً، علماً أن الأهل لم يحبوا خوضي الغمار الفني بداية، إلا أنهم عندما لمسوا نجاحي شجعوني ودعموا خطواتي.

} نشهد اليوم نشاطاً ملحوظاً لمسرح الرحابنة الغنائي، وأنت تملك الحظ الأوفر للمشاركة فيه، فلماذا لم نجدك حتى اليوم ناشطاً ضمن أعمال الرحابنة؟

- لقد عاكسنا التوقيت في ذلك، فمنذ سنتين وفي كل مرة يكلمني فيها الرحابنة من أجل المشاركة ضمن عمل مسرحي، أكون قد ارتبطت بعمل آخر فلا يتسنى لي المشاركة معهم، ولكن الأيام آتية وبالتأكيد سترونني في أعمال رحبانية، وأنا هنا أشكر الله على وجود الرحابنة الذين يعتبرون من الرواد في منطقة الشرق الأوسط ومن حاملي لواء صناعة المسرح الغنائي.

} كيف تتعامل مع السيناريو، المعروف عليك؟

- أقرؤه لأكثر من مرة وأركز خلال ذلك على دوري الذي يجب أن يحمل لي إضافة واختلافاً عن أدوار السابفة، فإذا حمل لي التكرار فلن أكون متحمساً له أو منفتحاً عليه، وغالباً هناك شيء في النص يناديني ويشدني نحوه، وعندما أشعر بذلك الشيء أقبل مباشرة بالعمل، أما إذا غاب عني هذا الشعور فلا يكون النص مناسباً لي.

هذا من الجانب الفني، أما بالنسبة إلى الشروط الأخرى فيجب أن يكون الجانب المادي «على ذوقي» وإلا فلا أقبل بالعمل، ومن ثم أهتم بكاتب النص ومخرجه والشركة المنتجة، فيجب أن يكون لدي الثقة بإمكانات نجاح العمل وجودة صناعته وتحقيق أهدافه، وهذا له علاقة كبيرة بإمكانات شركة الإنتاج وبقدرة المخرج على إيصال الصورة، وهذه الثقة يجب أن تكون متبادلة بيننا.

{ بعيداً عن المشكلة الإنتاجية التي تعاني منها الدراما اللبنانية، فهل هناك أزمة كتاب سيناريو في لبنان؟

- لا أعتقد ذلك، ربما نحن بحاجة إلى كتاب جدد وإلى روح جديدة في الكتابة، ولكن هذا لا يلغي دور أو مقدرة الكتاب الموجودين والمعروفين على صعيد الدراما اللبنانية.

{ هل تعكس الدراما اللبنانية حقيقة المجتمع اللبناني ونبضه ووجعه؟

- ليس في معظم الأعمال، قد نرى أعمالاً تقترب من الواقع، وأخرى قد تنأى عنه إلى حد ما، وهذا لا ينفي وجود أعمال تشبهنا كثيراً. لا ننسى هنا أن الكاتب الدرامي في غالب الأحيان يسطر نصه على أساس الظروف الإنتاجية، فمثلاً إن كان لديه مشهد يتطلب وجود 100 فارس، والمنتج لا يستطيع تأمين مصاريفهم، فيضطر الكاتب إلى اختصار عدد الفرسان إلى ثلاثة أو إلى فارس واحد، فكما يقول الكاتب الدرامي مروان العبد: «أنا لست كاتباً درامياً، أنا كاتب ظروف درامية». وهذه هي معاناة الكاتب الدرامي.

{ هل هناك شروط للبرنامج الذي قد تقود دفعة التقديم فيه؟

- يجب أن يتوافق مع توجهاتي، فليس معقولاً أن أقدم برنامجاً طبياً قد يتكلم مثلاً عن الطب النسائي، هذا له أربابه، فيجب أن يكون البرنامج الذي أقدمه ذا خلفية فنية، أو ثقافية خفيفة وليس من النوع الذي يمل الناس منه ويوجع الرأس.

{ إلى أي درجة تتدخل في إعداد برامجك؟

- ألتدخل في ظروف تنفيذ البرنامج، وفي الإعداد حسب من هو المعد. فهناك معدون أثق بهم وأعمل معهم وأنا مُعِضُّ العينين كما يقال، وأعلم أنني لن أضيف على عملهم شيئاً.

{ بما أنك متخرج من معهد عال للفنون، وهذا على ارتباط مباشر بالإخراج، فهل ستكمل الدائرة الفنية بالعمل الإخراجي؟

- هذا وارد، ولكن ليس قريباً، فعملية الإخراج تتطلب نضجاً وتمكناً، وذلك لا يزال يحتاج إلى الوقت والتجربة بالنسبة إلي.

**تاريخ النشر : 25-01-2010**